

قضايا عسكرية

هل تحصل إسرائيل على المقاتلة « ف - ١٨ »

عن العام ٧٩ - ٨٠ الذي أصدره المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن ، مؤخرا أن لدى إسرائيل ٤٨ طائرة « ف - ١٥ » . وتعتبر طائرات « ف - ١٥ » هي المقاتلات الإسرائيلية الرئيسية القادرة على التصدي للمقاتلات العربية من طرازي « ميغ - ٢٣ » ، « ميج - ٢٥ » ، خاصة في ظروف الرؤية الجوية السيئة أو في القتال الليلي . وتوافر « الميغ - ٢٣ » حاليا لدى الاسلحة الجوية العربية السورية والعراقية واليمنية والجزائرية (واليمن الجنوبي مؤخرا على الأرجح) . أما « الميغ - ٢٥ » فتوجد لدى ليبيا والجزائر وسوريا . وتقول المصادر الدولية للمعلومات ان الموجود منها لدى السنول المذكورة من النوع الخاص بالاستطلاع غالبا (نظرا لقنرة الطائرة الفائقة على التحليق على ارتفاعات شاهقة وبسرعة كبيرة ، الامر الذي يتيح لها تصوير مساحات كبيرة من الارض والافلات في الوقت ذاته من وسائل الدفاع الجوي العادية) . ولكننا نعتقد ان هناك عددا من النوع المقاتل من طائرات « الميغ - ٢٥ » موجود لدى ليبيا وسوريا .

ولكن الكتلة الرئيسية من المقاتلات الاسرائيلية تتألف من الطائرات « ف - ٤ » فانتوم » ، التي يوجد منها نحو ٢٤٠ طائرة لدى الطيران الاسرائيلي . وهي تعتبر طائرات من جيل سابق لجيل « الميغ - ٢٣ » الموجودة لدى الاسلحة الجوية العربية . فقد دخلت « الفانتوم » الخدمة العملية في السلاح الجوي للبحرية الاميركية في آخر العام ١٩٦٠ ، على حين بدأ دخول « الميغ - ٢٣ » الخدمة في السلاح الجوي

قالت مجلة « اير انترناشيونال » المتخصصة في شؤون الطيران ، في عددها الصادر في تموز (يوليو) ١٩٧٩ ، ان قيادة السلاح الجوي الاسرائيلي ابدت مؤخرا ، بصورة غير رسمية ، اهتماما خاصا بالطائرة المقاتلة الاميركية الجديدة « ف - ١٨ » ل كوبرا » . وهي الطراز الخاص بالعمل من قواعد جوية ارضية من الطائرة المقاتلة الجاري تطويرها حاليا لحساب البحرية الاميركية والمسماة « ف - ١٨ هورت » . واستطردت المجلة المذكورة موضحة ان اهتمام قيادة السلاح الجوي الاسرائيلي بالطائرة « ف - ١٨ » ل كوبرا » يدخل ضمن نطاق بحثها متطلبات تطوير القوة الجوية الاسرائيلية في منتصف الثمانيات ، وضرورة التخطيط لها من زاوية ان معظم المقاتلات الحالية ذات قدرات قتال نهاري وضمن ظروف رؤية جيدة رئيسية ، وهذا يؤثر قلق القيادة الجوية الاسرائيلية ، ولذلك تنظر الى الطائرة « ف - ١٨ » كوسيلة محتملة لسد الثغرة المشار اليها في تكوين السلاح الجوي الاسرائيلي . والجدير بالذكر ان الطائرة المذكورة ذات قدرات متطورة في القتال الليلي أو ضمن ظروف رؤية سيئة ، وسيكون سعرها وتلفات تشغيلها اقل من سعر نفاقات الطائرة « ف - ١٥ » . ذات القدرات المماثلة ، والموجود منها حاليا لدى الطيران الاسرائيلي ٢٥ طائرة ، وسوف يحصل على ١٥ طائرة اضافية اخرى ، ضمن صفقة الطائرات الثلاثية التي اجرتها الولايات المتحدة الاميركية مع كل من اسرائيل ومصر والسعودية في العام الماضي (جاء في تقرير ميزان القوى العسكري